

الدر المنثور

جلودهم إذا سمعوا ذكر الجنة واللين يرجون رحمة الله .

وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم وابن عساكر عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال : قلت لجدي أسماء B كيف كان يصنع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قرأوا القرآن ؟ قالت : كانوا كما نعتهم الله تعالى تدمع أعينهم وتقشعر جلودهم . قلت : فإن ناسا ههنا إذا سمعوا ذلك تأخذهم عليه غشية فقالت : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عامر بن عبد الله بن الزبير B قال : جئت أُمي فقلت : وجدت قوما ما رأيت خيرا منهم قط يذكرون الله تعالى فيرعد أحدهم حتى يغطى عليه من خشية الله فقالت : لا تقعد معهم .

ثم قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يتلو القرآن ورأيت أبا بكر وعمر يتلوان القرآن فلا يصيبهم هذا .

أفتراهم أخشى من أبي بكر وعمر ؟ وأخرج ابن أبي شيبة عن قيس بن جبير B قال : الصعقة من الشيطان .

أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر عن إبراهيم B في الرجل يرى الضوء قال : من الشيطان لو كان يرى خيرا لأوثر به أهل بدر .

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن العباس بن عبد المطلب B : إذا افشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما يتحات عن الشجرة البالية ورقها .

وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي بن كعب B قال : ليس من عبد على سبيل ذكر سنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله تعالى إلا كان مثله مثل شجرة يبس ورقها وهي كذلك فأصابتها ريح تحاتت ؟ ورقها كما تحاتت عن الشجرة البالية ورقها وليس من عبد على سبيل وذكر سنة وذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله إلا لم تمسه النار أبدا .